والغالب في هذا المضاف اليه النايب عن المضاف المحذوف ان يكون مصدرا والغالب في المضاف
المحذوف المنوب عنه ان يكون زمانا ولا بد من كونه معينا لوقت او لمقدار فالمعين للوقت نحو جيتك
صلاة العصر او قدوم الحاج فصلاه وقدوم مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان لانهما لما
نابا عن الزمان عرضت لهما اسمية للزمان فانتصبا انتصابه والاصل وقت صلاة العصر ووقت قدوم
الحاج فحذف المضاف وهو وقت المعين لوقت المجي وانيب عنه المصدر وهو صلاه وقدوم والمعين
للمقدار نحو انتظرتك حلب ناقة او نحر جزور فحلب ونحر مفعول فيهما والاصل مقدار حلب ناقة ومقدار
نحر جزور ففعل فيهما ما تقدم وقد يكون النايب عن الزمان اسم عين نحو قولهم في المثل لا اكلمه القارظين
بالتثنية والاصل مدة غيبة القارظين فحذف مدة وانيب عنها غيبة ثم غيبة وانيب عنها القارظين
وهو تثنية قارظ بالقاف والظا المشالة وهو الذي يجني القرظ بفتح القاف والرا وهو شي يدبغ به قال
الجوهري لا اتيك او يووب القارظ العنزي وهما القارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا
وطالت غيبتهما وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه فحذف المضاف
وهو مكان وانيب عنه المصدر وهو قرب والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد ينوب عن مكان مصدر
وذاك في ظرف الزمان يكثر واما كان ذلك كثيرا في ظروف الزمان وقليلا في ظروف المكان لقرب ظروف الزمان
من المصدر وبعد ظروف المكان منه لان الزمان يشارك المصدر في دلالة الفعل عليهما لان الفعل
يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته بخلاف ظرف المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجي
اذ كل فعل لا بد له من مكان يقع فيه فلم يقو في ذلك قوة ظرف الزمان ولم يبلغ رتبته فكانت اقامة المصدر
مقام الزمان كثيرة ومقام المكان قليلة والجاري مجرى احدهما اي الزمان والمكان الفاظ مسموعة
توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب فاحقا منصوبة على
على الظرفية متعلقة بالاستقرار على انها خبر مقدم وانك ذاهب في تاويل مصدر مرفوع بالابتدا عند
سيبويه والجمهور على حد ومن اياته انك ترى الارض والاصل افي حق ذهابك فحذفت في وانتصب حقا
على الظرفية وقد نطق بذلك العرف الجاري في قوله افي حق مواساتي اخاكم وقال فايد بالفا بن المنذر
ا[illegible] نيوي افي الحق اني مغرم بك هايم وانك لا خل هواك ولا خمر فصرح بفي وشبه هوى من هو
مغرم بها في كونه غير ثابت ولا مستقر على حالة بحال العنب المتردد بين الخلية والخمرية فلا هو خل صرف
حتى يستعمل خلا ولا هو خمر صرف حتى يستعمل خمرا فمن كان حالة هواه بهذه المثابة كيف يكون لا غرام
من اغرم بها حقا ولما كان قول الموضح والجاري مجرى احدهما شاملا للزمان والمكان خصصه
بقوله وهي جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا تقع خبرا عن المصادر كما تقدم في
احقا انك ذاهب دون الجثث فلا يقال احقا زيد وذهب المبرد وتبعه ابن مالك الى ان حقا مصدر بدل
من اللفظ بفعله وان ما بعده هاس ان ومعموليها في تاويل مصدر مرفوع على الفاعلية على حد او لم
يكفهم انا انزلنا ورده ابو حيان ومثله اي مثل احقا انك ذاهب في الانتصاب على الظرفية المجازية غير
شك انك قايم او جهد راي انك قايم او ظنا مني انك قايم فغير شك وجهد راي وظنا مني منصوبات
على الظرفية الزمانية توسعا على اسقاط في والاصل في غير شك وفي جهد راي وفي ظن مني على وزان احقا
كما خرج عن الحد المذكور في النظم بقوله الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا وتبعه
الموضح ثلاثة امور احدها وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بفي فانه يصدق عليه الاسم
ضمن معنى في اذ التقدير وترغبون في نكاحهن وهو ليس بظرف فان النكاح ليس بواحد منهما لكونه
لا اسم زمان ولا مكان اما اذا قدر بعن فليس مما نحن فيه والامر الثاني نحو يخافون يوما من

اسماء

اسماء الزمان والله اعلم حيث يجعل رسالاته من اسماء المكان فانه بين ما وحيث وان كانا من اسماء الزمان
والمكان فليسا ظرفين فانهما ليسا على معنى في اذ ليس المراد ان الخوف واقع في ذلك اليوم والعلم واقع في
ذلك المكان وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة
فانتصابهما على المفعول به لان الفعل واقع عليهما لا فيهما وناصب لفظ يوما ما [illegible] وناصب
محل حيث فعل مضارع منتزع من لفظ اعلم تقديره يعلم حال كونه محذوفا لدلالة اعلم عليه لا اعلم
المذكور الذي هو اسم تفضيل لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا هذا وقد قال
الموضح في الحواشي ومن خطه نقلت قال محمد بن مسعود بن الزكي في كتاب البديع غلط من قال
ان اسم التفضيل لا يعمل في المفعول به لورود السماع بذلك كقوله تعالى وهو اهدى سبيلا
وليس تمييزا لانه ليس فاعلا في المعنى كما هو في زيد احسن وجها وقول العباس بن مرداس
واضرب منا بالسيوف القوانسا انتهى وفي الارتشاف لابي حيان وقال محمد بن مسعود الغزني
افعل التفضيل ينصب المفعول به قال الله تعالى ان ربك اعلم من يضل عن سبيله انتهى وفي جعل
حيث مفعولا بها نظر لان هذا اضرب من التصرف وفي التسهيل ان تصرف حيث نادر وشرح المرادي [illegible]
لم يجي حيث فاعلا ولا مفعولا بها ولا مبتدا انتهى ولهذا قال الدماميني ولو قيل ان المراد يعلم الفضل الذي
هو في محل الرسالة لم يبعد وفي ابقاء حيث على ما عهد لها من ظرفيتها والمعنى ان الله تعالى لن يوتيكم مثل ما اوتي
رسله من الايات لانه يعلم ما فيهم من الزكا والطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم كذلك انتهى
والامر الثالث نحو دخلت الدار وسكنت البيت فانتصابهما اي الدار والبيت انما هو على التوسع
باسقاط الخافض وهو في والاصل دخلت في الدار وسكنت في البيت فلما حذف الخافض نصبا
على المفعول به توسعا كما يحذف الجار وينتصب ما بعده كقوله تمرون الديار لا انتصابهما على الظرفية خبه
فانه لا يطرد تعدي سائر الافعال الى الدار والبيت على معنى في لا تقول صليت الدار ولا نمت
البيت لان الدار والبيت من اسماء المكان المختص لان لها صورة وحدودا محصورة ولا يقبل النصب
على الظرفية من اسماء المكان الا المبهم او ما اشتق من مادة عامله كما سيجي

فصل

والظرف الزماني والمكاني حكمه النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه سواء كان اللفظ
الدال فعلا ام اسم فعل ام وصفا ام مصدرا وهذا اشمل من قول النظم فانصبه بالواقع فيه ولهذا
اللفظ ثلاث حالات احداها ان يكون مذكورا واليه اشار الناظم بقوله مظهرا كان وكان كامكث هنا
ازمنا وهذا هو الاصل لان الاصل في العامل ان يكون مذكورا والحالة الثانية ان يكون محذوفا جوازا
لدليل مقالي وذلك كقولك فرسخين او يوم الجمعة بنصب فرسخين من ظروف المكان ويوم الجمعة
من ظروف الزمان جوابا لمن قال كم سرت او متى صمت اي سرت فرسخين وصمت يوم الجمعة الفرق
بين كم ومتى في الاستفهام ان كم يطلب بها تعيين المعدود مطلقا زمانا كان او مكانا او نحوهما ومتى
يطلب بها تعيين الزمان خاصة والحالة الثالثة ان يكون محذوفا وجوبا وذلك في ست مسايل
وهي ان يقع صفة كمررت بطاير فوق غصن ففوق صفة لطاير او صلة كرايت الذي عندك
فعندك صلة الذي او حالا كرايت الهلال بين السحاب فبين حال من الهلال او خبرا كزيد
عندك فعندك خبر زيد والناصب في الجميع محذوف وجوبا تقديره استقر او مستقر الا
في الصلة فيتعين استقر وهذه الامثلة الاربعة ظروف مكان ويستثنى من الظرف ما قطع عن
الاضافة وبني على الضم فانه لا يقع صفة ولا صلة ولا حالا ولا خبرا لا يقال مررت برجل امام
ولا جا الذي امام ولا رايت الهلال اماما ولا زيد امام لئلا يجتمع عليه ثلاثة اشيا القطع والبنا

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)